باحد الحواس وكل معقل ومعقول ومفهوم وموهوم ومتخيل
بالعقل كما قال الله تعالى هو الله الخالق البارئ المصور فهو
المصور لكل صورة والكل صور في الحس وفي العقل والحس
والعقل والكل له تعالى كما قال وله كل شيء وقوله بتحبير اي تحسين
وتزيين قال في المصباح الحبر هو الجمال والبهاء واثر النعمة
يقال فلان حسن الحبر والسبر بالفتح وهذا كانه مصدر قولك
حبرته حبرا اذا احسنته والاسم الحبر وتحبير الخط والشعر وغيرهما
تحسينه وقوله تال هو اسم فاعل من تلا القرآن قراءة
من حفظه او من المصحف وقوله او بالحان جمع لحن قال في المصباح
اللحن واحد الالحان واللحون ومنه الحديث اقرؤوا القرآن بلحون
العرب وقد لحن في قراءته اذا طرب بها وغرد وهو الحن الناس
اذا كان احسنهم قراءة او غناء وقوله صيت بتشديد الياء التحتية
قال في المصباح رجل صيت اي شديد الصوت وكذلك رجل صات

كما يجد المكروب في نزع نفسه ۞ اذا ماله رسل المنايا توفت

كما يجد المكروب اي الذي لحقه الكرب قال في المصباح الكربة بالضم
الغم الذي ياخذ بالنفس وكذلك الكرب على وزن الضرب
تقول منه كربه الغم اذا اشتد عليه وقوله في نزع نفسه اي في
نزع روحه من التعلق بجسده والضمير للمكروب وقوله اذا ما
فما زائدة بعد اذا وقوله له اي لذلك المكروب ورسل بسكون
السين المهملة جمع رسول وهم ملائكة الموت والمنايا جمع منية
بالتشديد قال في المصباح المنية الموت لانها مقدرة يقال منى
له اي قدر وقوله توفت بكسر التاء للقافية قال في المصباح توفاه
الله اي قبض روحه والوفاة الموت والمعنى انه يجد عند سماع

تلاوة

تلاوة القرآن بتحسين القراءة وتزيينها بالصوت الحسن كما ورد
زينوا القرآن باصواتكم وقوله عليه السلام من لم يتغن
بالقرآن فليس منا وكذلك يجد عند سماع الانشاد بالالحان
والنغمات الطيبة من جذب روحه الى عالم الارواح واضطراب
نفسه كما يجد المحتضر عند موته من نزع روحه وشدة كربه
وهي الحالة التي تسميها العامة بالتنوير بالتاء المثناة
الفوقية وكان اصله بالثاء المثلثة من ثار اذا هاج قال
في المصباح يقال ثور فلان عليهم الشر اي هيجه واظهره وثور
القرآن اي بحث عن علمه وذلك بتشديد الواو فيصل الانسان
فيها من شدة الوجد الى يبس اعضائه وسقوطه الى الارض
بمنزلة الميت وهذا الحال مشاهد في كثير من فقراء الطرق وهو
خشوع يقع في القلب او الم ينزل به حتى يصير فيشعر حرق
في الاعضاء فيضطرب بها البدن ومن الناس من ينكرها على
اهلها ومنهم من يعتقدها وهي حالة يدخلها التلبيس من
الكاذبين في طرق الصوفية واحوال الصادقين لا تخفى
ومن ذاق عرف ۞ ومن عرف اغترف ۞

تواجد كرب في السياق لفرقة ۞ لمكروب وجد اشتياق لرفقة

فواجد كرب في السياق يعني الذي يجد الكرب الشديد في حال
سياق الموت قال في الصحاح السياق نزع الروح يقال رايت
فلانا يسوق اي ينزع عند الموت وقوله لفرقة اي لاجل فراقه
للحياة الدنيا وقطع لذاته وشهواته وانسه بالمرافقة وهذا
الوجد يعني من ينزع عند موته وبين من يتواجد عند السماع اذا
كان من الصادقين فانه يجد ما يجد من شدائد الاحوال التي ترد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)